[179] البارز بنفسه والمعلوم بحده فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى. (1) وأما الباطن فليس على معنى الاستبطان للاشياء بأن يغور فيها، ولكن ذلك منه على استبطانه للاشياء علما وحفظا وتدبيرا كقول القائل: أبطنته يعني خبرته وعلمت مكتوم سره، والباطن منا بمعنى الغائر في الشئ المستتر، فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وأما القاهر فإنه ليس على علاج ونصب واحتيال ومداراة ومكر كما يقهر العباد بعضهم بعضا فالمقهور منهم يعود قاهرا والقاهر يعود مقهورا، ولكن ذلك من ا تبارك وتعالى على أن جميع ما خلق متلبس به الذل لفاعله وقلة الامتناع لما أراد به لم يخرج منه طرفة عين غير أنه يقول له: كن فيكون، فالقاهر منا على ما ذكرت ووصفت فقد جمعنا الاسم واختلف المعني. وهكذا جميع الاسماء وإن كنا لم نسمها (2) كلها فقد تكتفي للاعتبار (3) بما ألقينا إليك وا عوننا وعونك في إرشادنا وتوفيقنا ج: مرسلا من قوله: إنما نسمي ا تعالى بالعالم إلى قوله: والباطن منا الغائر في الشئ المستتر فيه، فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى. قال: وهكذا جميع الاسماء وإن كنا لم نسمها كلها. توضيح: الاقرار إما من أقر بالحق إذا اعترف به، أو من أقر الحق في مكانه فاستقر هو، فقوله عليه السلام: معجزة الصفة على الاول منصوب بنزع الخافض، وعلى الثاني منصوب على المفعولية، والمعجزة اسم فاعل من " أعجزته " بمعني وجدته عاجزا أو جعلته عاجزا، أو من أعجزه الشئ بمعنى فاته، وإضافتها إلى الصفة - والمراد بها القدم - من إضافة الصفة إلى الموصوف، وإنما وصفها بالاعجاز لانها تجدهم أو تجعلهم لنباهة شأنها عاجزين عن إدراكهم كنهها، أو عن اتصافهم بها، أو عن إنكارهم لها، أو لانها تفوتهم وهم فاقدون لها. ويحتمل أن تكون المعجزة مصدر عجز عن الشئ عجزا أو معجزة بفتح الميم وكسر الجيم وفتحها أي إقرارهم بعجزهم عن الاتصاف بتلك الصفة، ويمكن أن يقرأ على بناء المفعول بأن يكون حالا عن العامة أو صفة لها أي بإقرارهم موصوفين بالعجز عن ترك الاقرار، _____ (1) في الكافي والتوحيد والعيون: فقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى. (2) في الكافي: وان كنا لم نستجمعها. (3) في الكافي والعيون: فقد يكتفى الاعتبار وفى التوحيد: فقد يكتفى للاعتبار.

_____